اي اجتمعتم الذي اجتماعكم عليه المجنون ثم قرا عيسى بتعالها
الناس عليه حيث استثقل مثل هذه الالفاظ الثقيلة
المستغربة وقرا ابن ابي عبلة الحق بالرفع على انه خبر
مبتدا مضمر اي قال قوله الحق قوله تعالى وانا او اياكم
عطف على اسم ان وفي الخبر اوجه احدها ان الملفوظ به
للاول وحذف الخبر الثاني للدلالة عليه اي وانا لعلى
هدى او في ضلال او انكم لعلى هدى او في ضلال والثاني
العكس اي حذف الاول والملفوظ به خبر الثاني وهو
خلاف مشهور تقدم تحقيقه عند قوله فالله ورسوله
احق ان يرضوه وهذان الوجهان لا ينبغي ان يحملا على
ظاهرهما قطعا لان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يشك انه على هدى ويقين وان الكفار على ضلال
وانما هذا الكلام على ما يتخاطب به العرب من استعمال
الانصاف في محاوراتهم على سبيل الفرض والتقدير
ويسميه اهل البيان الاستدراج وهو ان يذكر لمخاطبه
امرا يسلمه وان كان بخلاف ما يذكر حتى يصغي
الى ما يلقيه اليه لو بداه بما يكره لم يصغ ونظيره
قولهم اخزى الله الكاذب مني ومنك ومثله
قول الاخر فاني واياك لا يدري مقصد الى الغاية بابلها
وقول حسان رضي الله عنه
اتهجوه ولست له بكفو فشركما لخيركما الفداء
لكن اجدا انه صلى الله عليه وسلم خير خلق الله

كلم

٤٢١

كلمم الثالثة انه من باب اللف والنشر فالتقدير وانا
لعلى هدى وانكم لفي ضلال مبين لكن الكلامين
واخرجها كذلك لعدم اللبس وهذا لا يتاتى الا ان يكون
المعنى الواو في مسيلة خلاف من يجي او بمعنى الواو
وقوله قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او مشرح
وتقدم تقرير هذا وهذا الذي ذكرته منقول عن
ابي عبيدة الرابع قال الشيخ ولو هنا على موضوعها
ويكون لاحد الشيئين وخبر انا واياكم لعلى هدى
او في ضلال مبين ولا يحتاج الى تقدير حذف اذ المعنى
ان احدنا لفي احد هذين كقولك زيد او عمرو في القصر
او في المسجد لا يحتاج الى تقدير حذف اذ معناه احد
هذين في احد هذين وقيل الخبر محذوف وقد تقدم
ذكره فاقتضته الى اخره وهذا الذي ذكره فهو تفسير
معنى لا تفسير اعراب والناس تطرقوا الى تفسير الاعراب
فاحتاجوا لما ذكرت قوله تعالى الفتاح العليم صيغتا
مبالغة وقرا عيسى ابن عمر الفاتح العليم اسم
فاعل قوله تعالى اروني فيها وجهان احدهما انها علمية
متعدية قبل النقل الى اثنين فلما جيء بهمزة النقل
تعدت لثلاثة اولها ياء المتكلم ثانيها الموصول ثالثها
شركاء وعائد الموصول محذوف اي الحقتموهم به والثاني
انها بصرية متعدية قبل النقل لواحد وبعده لاثنين
اولها ياء المتكلم ثانيها الموصول وشركاء نصب على الحال
من عائد الموصول اي بصروني الملحقين به حال كونهم

Copyright © King Saud University